فمن ذا مثل آمنةٍ وأنى ... تضاهيها نساء العصر طرا
وقد حظيت بعالم مخطوى ... ومريم أم عيسى وهي عذرا
وعند زفافها ازدانت جنان ... وما فيهن من عيناء حورا
وترقص في أراكهن حور ... يقلن مديحها نظما ونثرا
وأملاك السماء لهم ضجيج ... بذكر فخارها سرا وجهرا
وسكان البحار وأهل أرض ... تبوح بمدحها وحشا وطيرا
فيا شرفا لعبد الله أضحى ... بأحمد بارعا في الحسن بدرا
علا كعبا به وسما فخارا ... ولم يبرح به يزداد قدرا
به نجاه من ذبح الإله ... وكان الذبح موعودا ونذرا
وكان فداؤه مائة هجانا ... كما ديةٍ فقنه نحرن شكرا
وألقت غصنها شجر عليه ... شتاء وهي مورقة وخضرا
وأنطق بالسلام عليه ربي ... جنادل تحته وحصى وصخرا
لشيبة جده دانت رقاب ... وساد بنوره مضرا ونفرا
وتعرف فضله أرباب ملك ... وشد به الهدى يا غير كسرى
أراه الله تكرمة في منام ... وقد درست لها الآثار دهرا
فأخرج عند حفر البئر منها ... خزائن كعبة ورقا وتبرا

وكان

وكان يرى مناماتٍ وفيها ... بقرب ظهور خير الخلق بشرى
وأظهره على أصحاب فيل ... وهم قد أضمروا سوءا ومكرا
فأهلكهم بطير قد رمتهم ... صفادا من حصى غضبا وقهرا
فصاروا يسقطون بكل فج ... ففي هذا لأهل الكيد ذكرى
صلاة الله تغشى مع سلام ... رسول الله والأصحاب تترى

ثم ان آمنة بعد سنتين عدة مع عبد الله والنور لا ينتقل الى ان تحياه وقد طالت ايام الفترة وانقرض العلماء ودرس ذكر النبوة وانقطع اخبار السماء والناس نبذوا واطاعة الله ... وشرائع الاسلام وسول لهم الشيطان عبادة الاصنام فامراءهم متمسكون بالظلم و... الجهالة وكبراءهم منهمكون في الضلالة والعوام كالانعام بل اضل سبيلا فلا يجدون امرا عادلا ولا نبيا نبيلا وقد عم الكفر اقطار الارض شرقها وغربها والامم كلها عجمها وعربها فكان ذلك العصر عيدا اكبر للشياطين يفتنون الناس عن الدين يهدونهم الى ما تشتهي انفسهم من الاباطيل وقبائح الاعمال فيتمردون بامتثال الناس اوامرهم في مهاوي الغواية والضلال فعند ذلك امر الله الملائكة ان ينظروا في الارض كيف هي فنظروا فيها فاذا ارجاؤها مغبرة واذا هي فاقدة النضارة والزهرة تجري عبراتها وتتصاعد زفراتها تبث الى ربها شكواها في بكائها وفرط

Copyright © King Saud University